



شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

رياض الصالحين 021 استحياب زيارة القبور ح

885-185 للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 5 1 9102

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب استحباب زيارة القبور للرجال فما يقوله الزائر كذا قيد التبويب بالرجال. وكأنه يجنح الى العلماء القائلين بانها تكره للنساء. والتحرير في هذا الباب والذي عليه جمهور العلماء جواز زيارة النساء للقبور اذا امت الفتنة. الفتنة وامنت البدعة وذلك لعموم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فانها تذكركم الاخرة لقوله المختصر ايضا زوروا القبور. ولان النبي صلى الله عليه وسلم مر على امرأة تبكي عند قبر فقال لا اتق الله واصبري ولم يأمرها بمغادرة القبر وايضا فان مسلما اخرج في صحبته حديثا طويلا في ذهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البقيع وزيارة اهل البقيع وان كانت فيه بعض الاشكالات في الاسناد وفيه ان عائشة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا اقول اذا اتيت المقبرة يا رسول الله قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون فهذه ثلاثة ادلة على جواز زيارة القبور للنساء وثمة استدلال اخر وقد ذهب بعض العلماء من الحنابلة وقليل من اهل المذاهب الاخرى. الى منع اتي من زيارة القبور بل وبالغ بعض معاصريهم الذين تفاهم الله عما قريب. الى رأي لم اره سبق اليه وهو ان زيارة النساء للقبور من اكبر الكبائر كذا قال وسطر في كتبه. وآ استدلوا بحديثين الحديث الاول لعن الله زوارات القبور والحديث الثاني قول الرسول صلى الله عليه وسلم لفاطمة وقد رآها مقبلة من ناحية المقابر يا فاطمة من اين اقبلت قالت كنت عند ال فلان اعزي اليهم ميتهم. قال هل بلغت معهم الكدي؟ يعني المقابر قالت لا قال لو بلغتها ما دخلت الجنة حتى يدخلها جد ابيك فبه تمسك القائلون بان ذلك من اكبر الكبائر. واعترض على هذا الرأي بالاتي ذكره اولاً الحديث يا فاطمة هل بلغت معهم حديث ضعيف الاسناد؟ وكذا منكر المتن ونكارة المتن تكمن في جعل زيارة القبور المساوية لشرك من ناحية. لو بلغتها ما دخلت الجنة حتى يدخلها جدك وابيك وايضا فان ام عطية كما ثبت عنها ذلك في البخاري ومسلم وغيرهما قالت عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا اي لم يشدد علينا في النهي. والسند فيه ضعف. اما حديث ان الله زوارات القبور ففي ثمن هذا الرجل المتكلم فيه لا يحتمل مثل هذا. وعلى طرد ثبوته فاول ايضا بان الزوارات المبالغات المكثرات من الزيارات اللواتي يصاحبن الزيارة بالبدع والمحدثات. لو سبت الخبر ثم قيل ايضا انه منسوخ بفعل عائشة ايضا اذ قالت فقد زارت قبر اخيها عبدالرحمن بن ابي بكر فقال لها الناس في ذلك الم يكن النبي نهى عن ذلك؟ قالت نعم كان قد نهى ثم رخص لنا فيه ومنك هذا تفهيمه عائشة رضي الله تعالى عنها. فلذلك اختاروا رأي الجمهور القائلين بجواز زيارة النساء للقبور اذا امت الفتنة وامنت البدعة. اذا امت الفتنة وامنت البدعة والفتنة لا صور متعددة قد يكون منها الاختلاط بالرجال قد يكون منها اغواء الرجال قد يكون منها تبرج تا عندها زيارات قد يكون منهن لطم الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية الى غير ذلك. قال عن بريدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور عذرا يا اخوة حاضر خلاص. كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروه في رواية فمن اراد ان يزور القبور فليزر فانها تذكرة للاخرة. وهذه سنة فرط فيها كثير من الناس في كثير من البلاد. عدم زيارة القبور. والناس في فيها دائما كاي مسألة بين طرفين ووسط. فرأيت طرفا هاجرا للقبور لا يكاد يزورها والا في وفاة ابيه او في وفاة اخيه ان زارها. واخر صنع شيئا فقد آ ذكروا لي عن رجل من ال المال والثراء رحمة الله تعالى عليه انه يعني اخبرني بذلك الشيخ المقدم الحضري الله بنور قبره ويفتح له فيه هذا الرجل السري ذهب كان يكسر من زيارة القبور. بعدها ظهر وقال انا اجر نفسي واتى ببعض عشيرته وقفوا امام القبر ساعة او ساعتين

دخل ونام وقال اوصدوا علي الابواب. فاوصدوها وهي موحشة من الداخل مظلمة جلس فيها ساعتين او نائما كأنه يتحسب لزيارة اه يعني مسل هذا الصنيع قد يعجب به شخص. ولكن لما كان الميزان معنا كتاب الله وسنة رسول الله فنحن نسأل هل صنع ذلك الرسول؟ لم يرد ان الرسول صنع ذلك فلذلك لا يصنع مثله. والله قال عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان

من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اخر الليل الى البقيع. فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا كما ما توعدون. غدا مؤجلون. وانا ان شاء الله بكم لاحقون

اللهم اغفر لاهل بقي الغرق. كان يذهب بلا شك ان مسل هذا يذكر بالاخرة. ويجعل الشخص دوما على استعداد وفي بعد عن الغفلة عن بريدة قالت قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه

وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقول قيل هم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله الله بكم لاحقون. اسأل الله لنا ولكم العافية. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه قال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاسر. بهذا اللفظ الاخير في سنده ضعف. والثابت السلام وعليكم بارك اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون والآخر السلام عليكم دار قوم مؤمنين الحديث

باب كراهية تمنى الموت بسبب ضر نزل به ولا بأس به لخوف الفتنة في الدين يعني لا بأس ان تتمنى الموت اذا خشيت ان تفتن في دينك. اما اذا لم تكن فتنة في الدين

مسلا مرض في الجسم مصاب في الاولاد مصاب في الاموال. ابتلاء اخر. ما لم يكن يؤثر على دينك لا تتمنى الموت. وستأتي الاحاديث بذلك. لكن لعل المصنف لم يورد رحمة الله عليه

لايات الباب باب جواز تمنى الموت اذا خشيت الفتنة في الدين من ذلك قول سحرة الذين اسلموا لما توعدهم فرعون بانه سيقطع الايدي والارجل من خلاف وسيصلبهم في جذوع النخل. خافوا على انفسهم ان يفتنوا في قالوا اقض ما انت قاضي انما تقضي هذه الحياة الدنيا وقالوا ربنا افرغ علينا صبر وتوفنا مسلمين. ربنا افرغ علينا صبرا. وتوفنا مسلمين فقالت مريم عليها السلام لما تمثل لها جبريل بشرا سويا. وخشيت من الفضيحة

وقد وضعت عيسى عليه السلام قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا. سبحانه الله هي تتمنى انها لو ماتت. فتمنياتها ليصح او خطأ اذا كانت ماتت افضل لها ام اذا الاية التي اكرمها الله بها وهي ان تكون اية للعالمين

فكم من شخص يتمنى امنيات الصواب والفضل في غير امنياته فيا صديقة وتمت الموت يا ليتني مت قبل هذا. وكنت نسيا منسيا. فتبأنا الخطأ في الحال لم فتكلم عيسى قال فنأداها عيسى عفوا نادى جبريل او عيسى على القول الاخر فنأداها من تحتها الا

تحزني قد جعل ربك تحتك سري لكنه كدليل على تمنى الموت. خشية ان خشية الفتنة وهل يدخل في الباب قول الصديق يوسف عليه السلام لما اجتمعت عليه الدنيا فكان صاحب منصب ووجهة

واقر الله عينه بجمع شمله والاتيان بابيه وامه واخوته فرأى الدنيا قد اجتمعت له منصب وعشيرة وفقدان ومجيء الاحبة بعد غياب علم ان الدنيا لا تكتمل لاحد. وانه وكما اجتمعت ستؤذن بانصرام

فدا دعوته المعروفة ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين فاشتاق الى ركب الكرام الرهط المبارك الذين تقدموه

من ابائه واجداده واجداد ابائه فاراد عليه السلام ان يموت على الاسلام. فهل يدخل في تمن الموت ام ان المعنى اذا امتني فلا تمتني كافرا بل توفني على الاسلام. هل هو سؤال يطلب

انجازه الان؟ ام انه يسأل الله حسن الختام بكل قال بعض اهل العلم. وقد ورد ايضا ويدخله العلماء في باب جواز تمنى الموت لكن لخير اعظم مرجو الا وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام

النبي صلوات الله وسلامه عليه في مرض موته. قال اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى. قال عائشة رضي الله عنها فكان يحدثنا ان كان صحيحا اي قبل ان يمرض

انه ما من نبي يقبض الا ويرى مقعده من الجنة. ثم يخير فلما قال ذلك علمت انه خير فلم يقتربنا واخترنا ما عند الله. فقد يجوز ان يتمنى الشخص الموتى

في مسل هذه الحال ايضا. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد. واما مسينا

له يستعقب. يعني ان كنت محسنا فحياتك خير لك من الوفاء انت محسن تزداد من الخيرات. الحمد لله. تذكر الله تعود المريض تتبع الجناز تصلح بين الناس تصلي تصوم تجاهد في سبيل الله دايم في ارتفاع في الدرجات اذا كنت محب

محسنا اذا كنت مسينا في حياتك لماذا تطلب الموت؟ ماذا تطلب الموت انت مسيء اترك نفسك فرصة لعلك تصحح وتستغفر الله بدلا

من ان تموت وانت مسيء فلا تطلب الموت وانت مسيء. فهكذا كلمات رسول الله البليغة. والتعليقات القيمة اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعقب. في حال اذا كنت تقارن مقارنات او تعقد مقارنات تفصل في النزاعات وان تتخذ قرارات بحكمة. كما قال عمر عمر كان يريد ان ان يقتل ابن صياد. رأى ابن صياد شعوذات ودجل امور غريبة. قال دعني اضرب عنق يا رسول الله. فالرسول تبسم قال ان كان هو الدجال فلن تستطيع قتله يا عمر. لان الله كتب انه خارج فان كان هو فلن تسلط عليه وان لم يكن هو فلا حاجة لنا في قتل طفل. ان كان الدجال فلن تسلط عليه وان كان ليس بالدجال فلا حاجة لنا في قتله. وهكذا تعقد المقارنات احيانا يسلم لك قرارك الذي تريد ان تتخذه. ادرس ما الفائدة من وراء الشيء؟ وبعد ذلك انظر ماذا تصنع ستدخل حربا مع قوم او مع شخص او مع اي هيئة او مع اي ما المستفاد من وراء ذلك ان كان مستفاد يمكن الحصول عليه بدون المشاكل الحمد لله. فلا بد ان تنزر في امورك بتأني وتريث ارجع وايضا في رواية لمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموتى ولا يدعو به من قبل ان يأتيه انه اذا مات انقطع عمله

وانه ليزيد المؤمن عمره الا خيرا يعني عمرك سيزيدك خيرا باذن الله. اذا كنت مؤمنا ان كنت مؤمنا تقيا بارا رشيدا كل يوم انت في خير. كل يوم في خير الحمد لله. لو حتى اقتصرنا على الصلوات الخمس فانت في خير في الصلوات الخمس يوميا في صلوات في صلوات الحمد لله. فما بالك اذا كنت مؤمنا محسنا تفعل فرض وتتبعه بالنفل. فانت دائما في خير باذن الله. ما دمت مؤمنا. قال وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر اصابه. فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي. وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي

قيس بن ابي حازم قال دخلنا على خباب بن الارتن عوده. وقد اكتوى سبع كيات فقال ان اصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا. وانا اصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب

ولولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم اتيته مرة اخرى ويبني حائطا له. يعني جدار بستان. فقال ان المسلم ليؤجر في كل شيء ينفقه الا في شيء يجعله في هذا التراب وهذا لفظ البخاري. يبدو في هذا ان هذه اللفظة موقوفة فلتحرر بدقة هل هي مرفوعة الى رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم ام لا؟ لانه بلا شك لهذه المسألة فقه

هل الشخص يؤجر اذا بنى بيتا يكن اهله المطر والشمس ويستر عورتهم او لا يؤجر صافي فلا بد من النزر في المسألة فالعمومات تفيد ان الشخص اذا بنى لاهله ما المطر وما يستر سوءاتهم. وما يكنهم حر الشمس فهو زمن المعروف والمعروف يثاب عليه الشخص. قال فهذا هكذا ورد في هذا الباب في باب كراهية تمنى الموتى لضر نزل به باب الورع وترك الشبهات باب الورع وترك الشبهات. ايها الاخوة اي تاجر من التجار او يحتاج الى ثلاثة احاديث او اربعة احاديث بها يستغني عن اسئلة كثير من العلماء تستغني كثيرا بها عن اسئلة العلماء الحديث الاول دع ما يريبك الى ما لا يريبك اي شيء فيه شك اتركه يا اخي لا انت في حاجة تسأل ولا شيء. انا اسأل لماذا من اجل الرخصة؟ الله يغنيني من فضله

دع ما يريبك الى ما لا يريبك ثانيا من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ثالثا البر ما اطمأنت اليه النفس وسكن اليه القلب والاثم ما حاك في الصدر وكرهت ان يطلع عليه الناس. طب الشيء اللي انا بعمله هذا الناس اذا عرفته تقول عني طيب يبقى مش طيب. الناس يعني اذا عرفوه ان في انزارهم طيب او لست بطيب. اذا كان في انظارهم ان تتكلم به؟ يعني مسلا يأتينا واحد يقول ان انا مسلا بسرقت من العمل شوية شوية صغيرين كده عشان الرجل صاحب العمل انت تحب ان يطلع الناس على ذلك او لا تحب؟ قال لا لا احب. اترك. لو كان حقا لادخل انا اخزته لانه زلمني وقهرني وهذا حقي. لكن لو انت متردد الاسم ما حاك في الصدر وكرهت ان يطلع عليه الناس. فيها ثلاثة امور او سلاسة احاديث بها يستغني باذن الله. التجار والذين لهم تعاملات غيرهم عن كثير من المسائل. دع ما يريبك الى ما لا يريبك الاسم ما حكم في الصدر وكرهت ان يطلع عليه الناس والبر ما سكن اليه القلب واطمأنت اليه النفس. والثالث من اتقى الشبهة وهات وقد استبرأ لدينه وعرضه. قال تعالى الله اكبر. الله اكبر. الله اكبر. الله اكبر. الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا

اشهد ان محمد حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله. حي على الفلاح الله اكبر لا اله الا الله

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال النبي صلى الله عليه وسلم تحت باب الورع وترك الشبهات قال الله تعالى تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم. هل هذا مناسب ان يأتي في باب الورع وترك

قد يقول وراء عن الحرام او الوري عن الخوض في الحديث لكن محرم يقينا بل وكبيرة ان تستطيل في اعراض والمسلمات كبيرة من الكبائر ان تخوض وتقول فلانة زنت او فلان زنا او تعرض بالتعريض اقل في جرم لكنه ايضا داخل او ملحق بالكبائر اذا كان يفهم ان الشخص ارتكب الفاحشة فالخوض في اعراض المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات من الكبائر. الخوض في اعراضهم ايها الاخوة من الكبائر فهل يليق بالامام النووي ان يرد هذا في باب الورع؟ اذا كان الورع عن الحرام الورع عن الزنا مثلا الورع عن القذف لا بأس. لكن لا يدخل في باب الشبهات. هذه محرمات مقطوع بتحريمها وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد. وعن رمان ابن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين. اي بين وظاهر واضح. والحرام بين. ظاهر واضح. في كل الابواب الزواج مسلا في زواج احله الله وفيه زنا حرمه الله واضح الحلال بين والحرام كان في الوسط امور مشتبهة قد تجتمع على الشخص في كل الابواب. جئنا مسلا باب الانكاح مسلا مسلا يعني. قد امرأة تتزوج بدون ولي قد يحسد ويشتهه عليها الامر هل هو حلال او هو حرام؟ طبعا لما قال الرسول وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. افاد ان في ناس كثيرة تعلمها. لكن في ناس لا تعلمها. فالخطاب الى الذين لا يعلمونه اما اذا كنت تعلمها فانفصل لك الامر فيها. انفصل لك الامر فيها هي حلال او هي او حرام. اما اذا كنت لا تعلمها اصطبري لدينك ولعرضك. اذا اخذت ابواب الشريعة كافة ستجد في كل الابواب اشياء مشتبهة. لقيت مسلا كم رضة محرمة ستجد الجمهور يقولون الرضة الواحدة تحرم. قول الله تعالى امهاتكم اللاتي ارضعنكم. ستجد الحنابلة يقول ثلاث رضعات ستجد. اذا اردت طبعا انت اذا كنت من اهل الاجتهاد واهل الفهم قد تستطيع ان تستخلص النتيجة التي تقنع بها او عدد الرضعات المحرمة. لكن اذا لم تكن من اهل التحرير واهل التدقيق واهل النزر في الاستدلالات استبرد دينك وعرضك. لا تتزوج فتاة انت رضعت معها رضة واحدة. كاستبراء للدين والارض. اما اذا كنت من اهل التحرير الدقيق اختر ستختار ستفصل في مسألة لن تكون المسألة مشتبهة بين يديك. اذا جئت لامور قتال امور قتال. في القتال الذي دار بين علي ومعاوية رضي الله عنهما فهناك صحابة الامر عندهم واضح تماما الامر عندهم واضح تماما انه لا اختلاف في هذه المسألة اننا لا لابد ان نقاتل فيها الباغية كعمار مسلا عمار ابن ياسر رهن قال لا. ابو موسى الشعري الامر عنده مشتبه تماما لانه كان في في اول الامر في صف علي كيشتهه عليه الامر فحصلت منازرة بينهما اندى بمسعود البدري. عقبة بن عمرو الانصاري وكان رجلا ثريا بعد ان كان يحمل في الاسواق وسع الله عليه من حيث لا يدري. اصبح سريرا جدا. المهم انه مناقشة بين بين ابي موسى وعمار فقال ابو موسى لعمار يا ابا اليقظان انا ما نقمت عليك شيئا منذ ان دخلت الاسلام الا شيئا واحدا. تسرعك في القتال فقال عمار بكل حزم وانا والله يا ابا موسى والله ما نقمت عليك شيئا في حياته قط الا تخلفك عن قتال الفئة البغية. فالامر اصبح عند عمار موقن تماما ان انه على الحق لا تردد عنده ابو موسى الامر مشتبه عليه جدا فلذلك اعتزل بعد ان كان في صفالي المهم اعتزل في النهاية. لاشتباه الامر عنده وكل له اجتهاده عند الله سبحانه وتعالى. اشتبه الامر مسلا على بعض الصحابة الاخرين اسامة بن زيد ولم يجتمع على حذيفة فحذيفة ايضا دخل في القتال مع علي ضد معاوية وآآ اسامة لما ارسل له علي الحسن ابن علي الاستغفاره فقال يا حسن قبل اباك مني السلام. ابغ امير المؤمنين مني السلام وقل له والله يا ابا حسن لو كنت معك لو كنت انت في مكان لو كنت انت بين فكي الاسد. يعني الاسد والله لأحبيب ان اكون معك بين فكه الاسد. ولكنك تدعوني الى امر لم اره ام لا يعني لا يستطيع ان اقاتل مسلما خاصة بعد ان صدر منه الذي صدر في قتل من قال لا اله الا الله. فاذا هذا الحديث الذي بين ايدينا الحلال بين والحرام بيني وبينهم مشبهات في كل الابواب يدخل معك في الطهارة. يدخل معك في الصلاة. يدخل معك في المطاعم. مسلا على ايام على ابواب رمضان مسلا الان في مسائل مشتبهة من الاطعمة او من الاشربة قد تجتمع على قوم اشتباها شديدا والخلاف فيها قوي جدا بين العلماء. وقد يقول لا شخص لا ليس فيه اي شيء. مسل مسلا خريطين خليط التمر مع الزبيب. خلط التمر مع الزبيب. هل يجوز نحن على مشارف هذه الاعياد؟ ان نأتي بتمر انقع في الكوب وبزبيب انقعه في الكوب. واتركهما حتى يطيب او اسخنهما حتى يطيب وبعد ذلك اشرب قبل الاسكار او لا يجوز هل يجوز او لا يجوز؟ ففريق من العلماء يقولون لا يجوز اسكارا ام لا يسكره لان النبي نهى عن خلط التمر بالبشر او التمر بالزبيب عن هذا وفريق ينظر الى علة النهي النبي نهى لانه كان من اجل الاسكار. كان من اجل الاسكار فاذا انتفى الاسكار جاز الشرب. فاذا كنت من اهل التحرير والتدقيق ستقول خلاص آآ اداني آآ ما افهمني الله اياه ان المسألة هذه تحرم او تباح فانتهي الى هذا واذا كنت

لي اجران اذا كنت عفوا لي از اذا كنت مخطئا مصيبا لي اجران. لكن افترض انك من منت عارف لا تعرف ترجح وتجد مثلا اماما كبيرا كالشافعي يقول هذا الرجل الذي يفعل هذا مثلا آا اكل الذي حكاية الخنزير الميت يعني جمع بين آا بين بين عدة ضلالات وترى آا اقوالا اخر في الاباحة ما لم يسكر بقول اه بعض الاحناف تقول لا الكتاب ما دام الامر بهذه الطريقة انا ابتعد عن الخليطين ابتعد عن الخليطين خلي خليط واحد او انقع فقط تمر واحدة او الزبيب واحدة. او انقع خشاف بالاصناف التي لم ينهى عنها النبي عليه الصلاة والسلام. ففي مسائل في كل الابواب يحصل فيها الحلال واضح جدا والحرام واضح لكن بينهما امور فيها بعض النساء في المليات في المعاملات المالية في المعاملات نبوية في الملابس في الملابس في صور مشتبه اللي هو بنته ولا ولد. في شاب مسلا البث قميص فيه ورد زي قميص مثل قميص البنات واحد ينتقد عليه يقول لك يا اخي سب امرأة ولا ثوب رجل لهذا انا ما انا عارف انت ممكن تكون عارف انك في بيئة مسلا انت عارف انها بتسب ولد او بنت لكن الذي لا يعرف طبعا ابيه اللي ورطني في المسألة؟ اذا كان انت كنت تحل علي الاحاديث لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء يحاسبني على هذا ابتعد عن هذا اللبس ففي جل الابواب الفقهية يورد العلماء حديث الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات وبينهم مشبهات في كل الابواب في كل الابواب النبي عليه الصلاة والسلام كان قد حاكم في قضية كان لا يخفى عليكم. حكم في القضية قضية سعد ابن ابي وقاص مع عبد ابن زمعة. سعد ابن ابي وقاص كان له اخ اسمه قطب بن ابي وقاص وعبد ابن زمعة اخو ام المؤمنين سودة بنت زمعة فبعد ابن زمعة كانت كان ابوه زمعة له جارية امة ليست ام عبد ابن زامل جارية التي يستمتع بها الرجل كانت له جارية جاريا للزمع هو والد عبد بن زمع ووالد سودة بن زمع فجاء عثمان بن ابي وقاص قال لسعد يا سعد كان عتب كافرا. ان موت يا سعد. اذا ولدت جارية زمع ولدا فالولد ابني يا سعد خذه هو ابني. يعني تتهم نفسه بانه زنا بها. فمهدته بعد جاءت الجارية ولدت ولدت غلاما فجاء سعد بن ابي وقاص يقول هو اخي. فجاء عبد عفوا آا سعد يقول هو ابن وجاء عبد بن زمعة يقول هذا اخي. جارية ابي ولد على فراش ابي الرسول عليه الصلاة والسلام قضى بينهما قال هو لك يا عبد يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر. الزاني ما له الا الرجم سم ان النبي دقق النظر الى هذا الولد النبي قعد القاعدة وهو لا لا ينطق عن الهوى انما يبلغ عن الله سبحانه وتعالى رأى الولد شبيها بعنة ابن ابي وقاص بالضبط الولد شكله بالضبط فلكن الحكم لان عندنا في الشريعة الادلة الشرعية مقدمة على الادلة الفنية. قال احتجبي منه يا سودة اصبح اخ لها بحكم رسول الله. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول هو لك يا عبد ابن زمع يعني اخوك ومن سم فهو اخو سودة بنت لكن قال احتجبي منه يا سودة. لما رأى من شبهه برتبة ابن ابي وقاص فاذا قال بعض العلماء ان المحرم مسلا ان كان حتى اخا لكن يبدو منه فسق يبدو منه فجور يحترز منه يحترز منه والعياذ بالله. قال عن النعمان ابن عفوا نعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشبهات لا اعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات الصبر لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. الا وان لكل ملك حمى. الا وان حمى الله في ارضه محارمه. الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. يعني كل ملك له كل ملك له حمى. اعتبرني لي ارض فدان ارض. وانت لك فدان ارض مجاور لي في حدود بيننا انا اذا جئت ارعى غنمي وزهبت الى حدود ارضي الشاة التي تشرذ ستقع في ارضك وتأكل من ارضك فكن اكلت الحرام اكلت من الحرام. لكن اذا ما رأيت بعيدا عن حدودك. جئت في وسط ارضي. الشاة اذا انت تشرذ ادركتها واكلت من وسط ارضه في الحلال وانا في مأمن. اما اذا كنت ارى على الحدود فيوشك ان تشرب شاة وتتناول شيئا من ارض الاخرين. فلذلك اجعل بيني وبين الحرام مفاوج بس عن جريمة الزنا والعياذ بالله. فيها حدود في نزر وفي آا غلغلة النزر وفي خضوع بالقول وفي خلوة بالمرأة وفي سلام عليكم. كل هذا ابعده. من اول لحظة اوقف النزر وانزر الى المباح. افرغ بصري في المباح لي من آا من من من النساء الحلال اللواتي احلهن الله لي. في كل الابواب يصلح هذا الحديث وما بين شارح مستفيض له مدقق مستنبط الفوائد ما بين مقتصد وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الله يكرمك